

6- شرح رياض الصالحين (باب الرجاء) 62 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب الرجاء وعن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم. شك الرواية ولا يضر الشك في عين الصحابي لأنهم كلهم عدول. قال لما كان يوم غزوة - 00:00:19

في تبوك اصاب الناس اصاب الناس مجاعة. فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا. فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله - 00:00:32

ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازواجهم ثم ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة. لعل الله ان يجعل في ذلك. فقال الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء - 00:00:47

والرجل بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتهم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاؤه - 00:01:07

واكلوا حتى شبعوا وفضل فضله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله الله بها عبد غير شاك في حرج عن الجنة. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة أو أبي سعيد - 00:01:26

من الخدري شك الرواية. وهذا الشك لا يضر لأن الشك في تعين الصحابي لا يضر لأن كلهم عدول. فسواء كان الشك في التعين او كان الشك في عين الصحابي. فمثلاً لو قيل عن رجل من اصحاب النبي - 00:01:46

الله عليه وسلم فان الحديث يكون مقبولاً. او قيل عن فلان او فلان وهو دون الاول. فان الحديث يكون مقبولاً لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول. هذا الحديث في قصة في غزوة تبوك وغزوة تبوك كانت في رجب - 00:02:06

في السنة التاسعة من الهجرة فان الصحابة رضي الله عنهم في هذه الغزوة اصابهم شيء من المague. فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا السبي حنان جمع ناضحة وهي الابل التي يستقوى عليها يعني نحرنا الابل التي معنا - 00:02:26

اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. فقال افعلوا. فجاء عمر رضي الله عنه وشار على النبي صلى الله عليه وسلم مشوراً قال يا رسول الله انهم لو نحرروا النواضح لقل الظهر. يعني نفذت الابل ولم يجدوا شيئاً يركبونه ويحملونه - 00:02:48

متاعهم عليه. ولكن مرهم فليأتوا بفضل ازواجهم. يعني ما زاد عندهم من طعام ففعل النبي صلى الله عليه وسلم واوتي بنطع او بانطاع جمع نطع. وهو الفراش من الجلد كالسماط - 00:03:08

فوظعه فوظعوه فكان كل انسان يأتي بما فضل من زاده ومن طعامه. فمنهم من يأتي بكف شعير بكف في ذرة ومنهم من يأتي بكف تمر ومنهم من يأتي بكسرة من الخبز حتى اجتمع في هذه الامطار او في هذا النطع شيء يسير من - 00:03:28

من الطعام فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الطعام بالبركة. فاكلوا حتى شبعوا وملأوا اوعيتهم. حتى شبع من في العسكر جميعاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انه فضل شيء وامرهم ان يأخذوه باوعيthem - 00:03:48

قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقى الله احد بها لم يحجب من من دخول الجنة. وفي رواية الا وجبت له الجنة. وفي

هذا الحديث دليل على مسائل منها اولاً بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام. وما كان عليه اصحابه من - 00:04:10

قلة ذات اليد ومن قلة الطعام. وفيه ايضاً دليل على منقبة لعمر رضي الله عنه. حيث اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه

المشورة التي كانت في صالح الجيش. وفيه ايضا ظهور اية من ايات الرسول - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم حيث انه دعا في هذا الطعام القليل حتى اكلوا جميعا بل وحملوا باوعيتهم مع انه شيء يسير من الذرة ومن التمر ومن كسر الخبز. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة - 00:04:50

تحقيق التوحيد بل فضيلة هاتين الشهادتين وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان من قالها عالما بمعناها عالما بمقتضها مصدقا من قلبه فانه يدخل الجنة. فلابد - 00:05:10

فمن هذه الامور الثلاثة ان يقولها صادقا من قلبه. وان يقولها عالمة بمعناها وان يقولها عالما بمقتضها وذلك لان التوحيد لا بد فيه من امور ثلاثة من العلم والاعتقاد والانقياد - 00:05:30

فالعلم ان يعلم معنى هذه الكلمة. ما معنى لا اله الا الله؟ والثاني الاعتقاد بان يعتقد مدلول هذا الكلمة وان لا اله الا الله اي لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل - 00:05:50

فكل ما عبد من دون الله من شجر وحجر ومدر وانبياء وملائكة وصالحين كلها باطلة. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. وفي الآيات الأخرى وانما يدعون من دونه هو الباطل. الامر - 00:06:08

الثالث الانقياد بان ينقاد ويعمل بمقتضى هذه الكلمة. لا اله الا الله فيدع ما ينافيه فيها من الشرك بنوعيه ومن البدع ومن المعاشي ثم اعلم ان تحقيق التوحيد على درجتين - 00:06:28

الدرجة الاولى درجة واجبة وهي ان يدع ما ينافي التوحيد او ينافي كماله او ينقصه. فما ينافي التوحيد كليه كالشرك. فان الشرك مناف للتوحيد. وما ينافي كمال التوحيد كالبدع. فان البدع - 00:06:50

تنافي كمال التوحيد وما ينقص التوحيد كالمعاصي من كبائر وصغرائير. الدرجة الثانية من درجات في تحقيق التوحيد الدرجة المستحبة. وهي ان يتوجه الانسان بكليته وبقلبه الى الله عز وجل بحيث تكون حركاته وسكناته لله. يعمل لله ويترك لله ويتجه بقلبه الى الله - 00:07:13

وهذا امر عزيز. اعني قليل في الناس الا من شاء الله. ان تكون جوارحه جميعا كلها لله عز وجل فعلا وتركا واعتقادا فلا يستغى به بالله ولا يدعوا الا الله ولا يستعين الا بالله ولا يفوض - 00:07:43

امره الا الى الله عز وجل. كذلك جوارحه يستعملها فيما يرضي الله. فلا ينظر الى ما يسقط الله. ولا اسمع ما يسخط الله ولا يتكلم بكلام يسخط الله عز وجل. فاذا حقق ذلك فقد حقق التوحيد بدرجة - 00:08:03

كيف الواجبة والمستحبة وفيه ايضا دليل على ان الاتيان بهاتين الكلمتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سبب من اسباب دخول الجنة وذلك بان يحقق لا اله الا الله باخلاص العبادة لله عز وجل. وان يحقق - 00:08:23

حدث ان محمدا رسول الله باتباعه وترك الابتداع في الدين. لان البدع تنافي ما يجب من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:08:47

ما نهاكم عنه فانتهوا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:07